يبعث بمكة اسمه احمد يسبي الذراري والنساء من ظالمه فلا يمنعكم ذلك منه فلما بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصر بني قريظة قال لهم نفر من هدل يفتح الها
والدال المهملة المفتوحة وقيل بسكونها اخوة بني قريظة وهم ثعلبة
ابن سعية واسد بن سعية ويقال اسيد بالتصغير واسد بن عبيد وكانوا
شبانا احداثا ببني قريظة واسمه انه هو بصفته فنزلوا واسلموا فاحرزوا
دماءهم واموالهم واهليهم كما يأتي **ومن ذلك** خبر العباس رضي الله تعالى عنه
قال خرجت في تجارة الى اليمن في ركب فيهم ابو سفيان بن حرب فورد كتاب حنظلة
ابن ابي سفيان ان محمدا قائم في ابطح مكة يقول انا رسول الله ادعوكم الى الله
فشاع ذلك في مجالس اهل اليمن فجاءنا حبر من اليهود فقال بلغني ان فيكم
عم هذا الرجل الذي قال ما قال قال العباس فقلت نعم قال نشدتك الله
هل كانت لابن اخيك صبوة فقلت لا والله ولا كذب ولا خان وما كان اسمه
عند قريش الا الامين قال هل كتب بيده فاردت ان اقول نعم فخشيت من ابي
سفيان ان يكذبني فقلت لا يكتب فوثب الحبر وترك رداءه وقال ذبحت يهود
وقتلت يهود قال العباس فلما رجعنا الى منزلنا قال ابو سفيان يا ابا الفضل
ان يهود تفزع من ابن اخيك فقلت قد رأيت لعلك ان تؤمن به فقال لا اؤمن
به حتى ارى الخيل في كدا بالمد قلت ما تقول قال كلمة جاءت على فمي الا اني اعلم
ان الله لا يترك خيلا تطلع على كدا قال العباس فلما فتح رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة ونظر ابو سفيان الى الخيل قد طلعت من كدا قلت يا ابا
سفيان تذكر تلك الكلمة قال اي والله اني لذاكرها اقول **ومن ذلك** ما جاء
عن امية ابن ابي الصلت الثقفي قال لابي سفيان اني لاجد في الكتب صفة
نبي يبعث من بلادنا فكنت اظن انني هو وكنت اتحدث بذلك ثم ظهر لي انه
من بني عبد مناف فنظرت فلم اجد فيهم من هو متصف باخلاقه الا عتبة بن
ربيعة الا انه قد جاوز الاربعين ولم يوح اليه فعرفت انه غيره قال ابو
سفيان فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم قلت لامية اما الذي كنت تنعت
فقال لي فانك ما يمنعك قال الحياء من نساء ثقيف اني كنت اخبرهن اني هو
ثم اصير تبعا لفتى من بني عبد مناف وسيأتي ذلك باسط من هذا **واما اخبار
الرهبان من النصارى** فمنها ما تقدم ذكره قال ومنها خبر طلحة بن عبيد

الله

الله رضي الله عنه قال حضرت سوق بصرى فاذا راهب في صومعته يقول سلوا اهل هذا
الموسم هل فيكم احد من اهل الحرم فقلت نعم انا فقال هل ظهر احمد فقلت ومن احمد قال
ابن عبد الله ابن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه الذي يبعث فيه
وهو اخر الانبياء مخرجه من الحرم ومهاجره الى نخل وحرة وسباخ فاياك
ان تسبق اليه قال طلحة فوقع في قلبي ما قال الراهب فلما قدمت مكة حدثت
ابا بكر بذلك فخرج ابو بكر حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
فسر بذلك واسلم طلحة فاخذ نوفل بن العدوية ابا بكر وطلحة فشدهما
في حبل واحد فلذلك سميا القرينين انتهى ۝ اقول يحتمل ان هذا الراهب هو بحيرا
ويحتمل ان يكون نسطورا لان كلا منهما كان ببصرى كما تقدم ويحتمل ان يكون غيرهما
لما تقدم ان كلا من بحيرا ونسطورا لم يدرك البعث والله اعلم **اي ومنها ما حدث**
به سعيد بن العاص بن سعيد قال لما قتل ابي العاص يوم بدر كنت في حجر عمي
ابان بن سعيد وكان يكثر السب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج تاجرا
الى الشام فمكث ثم قدم فاول شيء سأل عنه ان قال ما فعل محمد قال له عمي
عبد الله ابن سعيد هو والله اعز ما كان واعلاه فسكت ولم يسبه كما كان
يسبه ثم صنع طعاما وارسل الى سراة بني امية اي اشرافهم فقال لهم اني كنت
بقرية فرأيت بها راهبا يقال له بكا لم ينزل الى الارض منذ اربعين سنة
الى من صومعته فنزل يوما فاجتمعوا اليه لينظروا به فقلت اني حاجة
فقال ممن الرجل فقلت من قريش وان رجلا هناك خرج يزعم انه نبي ارسله
الله قال ما اسمه قلت محمد قال منذ كم خرج قلت عشرين سنة قال الا اصفه لك قلت
نعم فوصفه فما اخطأ من صفته شيئا ثم قال لي هو والله نبي هذه الامة والله
ليظهرن ثم دخل صومعته وقال لي اقرأ عليه السلام وكان ذلك في زمن الحديبية
والحديبية سيأتي انها كانت سنة ست فالعشرون تقريب **ومنها** ما حدث
به حكيم بن حزام بالزاي رضي الله عنه قال دخلت الشام لتجارة قبل ان اسلم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فارسل الينا ملك الروم فجئناه فقال
من اي العرب انتم من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال حكيم بن حزام فقلت
يجمعني واياه الاب الخامس فقال هل انتم صادقي فيما اسألكم عنه فقلنا نعم قال
انتم ممن اتبعه او ممن رد عليه قلنا ممن رد عليه وعاداه فسألنا عن اشياء مما جاء بها